

## مقدمة بحث عن عين زبيده التاريخية

حظيت عين زبيدة منذ بنائها بأهمية كبيرة، نظرًا لموقعها، واهتمام زبيدة بنت جعفر بها دونًا عن سائر عيون المياه، وقد حرص ملوك المملكة العربية السعودية متواليين على إيلاء هذه العين جلّ اهتمامهم، من حيث إعادة ترميمها، وصيانتها، وإضافة الخدمات الحديثة التي تهدف لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، فقد كانت عين زبيدة عبارة عن مركز يختص بسقاية أهل مكة في الزمن القديم، وبقيت على هذا الحال حتى وقتنا الحديث التي تحولت به عين زبيدة إلى أنابيب ضخمة من المياه، وجرى الاستغناء عن العين.

## بحث عن عين زبيده التاريخية كامل مع مقدمة وخاتمة PDF

تتسم عين زبيدة بتاريخها العريق الذي يمتد لأكثر من 1255 عام، فهي تُشكل تراث عمراني هندسي فريد من نوعه، ظلّ يسقي حجاج بيت الحرام على مدى عهد طويل من السنوات، فهذا الإرث الحضاري المميز يعكس عظمة وعلو شأن الإنسان الذي عاش في أرض بلاد الحرمين الشريفين في ذلك الوقت، ودلالة على قوة عزيمتهم، ومن هذا المنطلق نرفق بحثاً شاملاً عن عين زبيدة في سطورنا التالية:

### نبذة عن عين زبيدة

تعدّ عين زبيدة أحد عيون الماء التي بُنيت بناءً على أمر زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك في عام 194 هـ، إذ كان حجاج بيت الله الحرام يجدون العناء في الحصول على الماء، وحين وصلت الأميرة زبيدة إلى مكة المكرمة من أجل أداء فريضة الحج في عام 186 هـ، علمت بحال المسلمين ومشقتهم، فأمرت ببناء العين، وقد تمتلأت العين بعدد من المسارات التي يمتد طولها في المنطقة المحيطة بالحرم المكي لمسافة تزيد عن 30 كلم، وهي عبارة عن مجموعة من خزانات المياه التي تضم 132 خزانة، بدءًا بوادي نعمان، ثمّ الاتجاه نحو مكة المكرمة، مع المرور بجبل عرفات، ومنطقة القطانية، ومزدلفة، حتى تنتهي في حي العزيزية بمكة المكرمة. [1]

### سبب تسمية عين زبيدة

سُميت عين زبيدة بهذا الاسم نسبةً إلى زبيدة بنت جعفر، التي هي زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، فهي التي أمرت ببناء العين بعد ما علمت ورأت بعينها ما يُعانيه المسلمون من مشقة وتعب في الحصول على الماء أثناء توجههم إلى الديار المقدسة من أجل أداء مناسك العمرة والحج، فهتمت بعد أن رأت هذا الحال باستدعاء الخبراء والمهندسين المختصين من أجل إجراء دراسة سريعة لآلية مُمكنهم من جرّ المياه إلى مكة المكرمة، وحين أخبرها المهندسون بصعوبة الأمر وكلفته العالية أمرتهم بالتنفيذ قائلة: (اعمل ولو كُلفت ضربة الفأس دينارًا).

### من هي زبيدة بنت جعفر

هي زبيدة بنت جعفر، ابن المنصور الخليفة العباسي المعروف، فهي عباسية هاشمية قرشية، وتتسم بنسبها الشريف، وقد وُلدت في عام 145 هـ في مدينة الموصل في العراق، وكان جدّها أبو جعفر المنصور يُحبها حبًا شديدًا، وهو الذي أطلق عليها اسم زبيدة، وذلك نظرًا لشدة بياضها، وهي زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، ولها فضل ومكانة كبيرة في الإسلام، وعُرقت بدورها الكبير في الحدّ من الفتنة التي كانت قد تصيب بلاد المسلمين، وذلك حين حدث الصراع بين الأمين والمأمون فكان لها دورًا عظيمًا في محاولة حل النزاع في ما بينهما. [2]

### أين تقع عين زبيدة

تقع عين زبيدة في المملكة العربية السعودية، إذ أنّها تتبع من وادي عثمان، مرورًا بجبل عرفات، لتصل إلى وادي عُرنة، ثمّ إلى الخطم، حتى تنحدر إلى منطقة منى، وصولاً إلى مكة المكرمة، فهي تحديدًا تقع على الطريق الذي يصل الطائف بمكة المكرمة، ويتميز موقعها بالمرور من المشاعر المقدسة للمعتمرين والحجاج ضمن منى وعرفات ومزدلفة، فقد شكّلت القناة حلاً جذرياً لمشاكل نقص المياه في المنطقة المحيطة بالحرم الشريف بما فيها المدن والقرى، وقد اتسمت العين بغزارة مياهها ممّا جعلها غير مقتصرة على سقاية الإنسان فقط، بل استخدمت في ري المزارع والحقول الواقعة قرب مسارها.

## وقف عين زبيدة

حرصت المملكة العربية السعودية منذ بداية عهدها بالاهتمام بالإرث الحضاري فيها، والتي كان من أهمها الاهتمام بعين زبيدة، ومن أجل ذلك أمر الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله، باستحداث هيئة إدارية تكون مسؤولة عن العين بشكل كامل، والاهتمام بالأبار المرتبطة بالعين والعمل على إعادة ترميمها، وقد صدرت عدد من الأوامر السامية الملكية المختصة بهذه العين والتي من أهمها منح الأراضي الواقعة على جانبي الطريق الأسفلتي لعين زبيدة لوقفية العين، وقد كان شرط الواقفة رحمها الله هو سقيا مكة المكرمة، وفي وقت لاحق نُقل اختصاص عين زبيدة إلى الهيئة العامة للأوقاف بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 319 بتاريخ 1431/9/13، وتحرص هذه الهيئة في الوقت الحالي على المحافظة على هذه العين والآثار المحيطة بها، إذ يُعدّ حاليًا لإجراء دراسة شاملة عن هذه العين بالتعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.[3]

## معلومات عن عين زبيدة

تتسم عين زبيدة بأنها من عيون الماء التي ساعدت المسلمين في الحصول على الماء بسهولة أكثر في عهد الدولة العباسية، وتُدرج في ما يأتي عدد من المعلومات عن عين زبيدة التاريخية:

- ظلت عين زبيدة تُشكّل مزاراً سياحياً مميزاً لسكان مكة المكرمة، وزوار بيت الله الحرام.
- تُعدّ عين زبيدة من أفضل المشاريع الهندسية الخاصة بهندسة وتشبيد القنوات، فقد شكّلت إرث حضاري فريد من نوعه.
- تتبع عين زبيدة من جبل شاهق يقال له طاد.
- اشترت زبيدة بنت جعفر أراضي واسعة على طول طريق الحج، ثم أمرت المختصين بشق قنوات المياه في الجبال لإيصال المياه إلى مكة المكرمة.
- سُحبت مياه عين زبيدة عبر مسافات طويلة، ومرتفعات ومنخفضات جبلية، وعبر الأودية والصحارى.
- حلت الأنابيب ووسائل الضخ الحديثة محل عين زبيدة في العقود القليلة الماضية.

## خاتمة بحث عن عين زبيدة التاريخية

وهكذا الآن نكون قد أنهينا بحثنا، حيث سردنا في الكلام فيه عن عين زبيدة التاريخية التي كانت وما زالت تُشكّل أهم منابع المياه التي سقّت حجاج بيت الله الحرام على مدى عصور طويلة، فقد كانت العين في أول بنائها عبارة عن عين ماء غزيرة، بينما باتت في الوقت الحالي عبارة عن أنابيب كبيرة من المياه التي تسقي الزائرين لمكة المكرمة، والسكان فيها، وقد تناولنا في بحثنا الحديث بشكل تفصيلي عن العين، وسبب تسميتها، وعدد من المعلومات عنها، والتطرّق للحديث عن زبيدة بنت جعفر، والحديث عن وقف عين زبيدة.